الأمم المتحدة S/2019/572

مجلس الأمن

Distr.: General
17 July 2019
Arabic
Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٦ تموز/يوليه ٢٠١٩ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية

بناءً على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إلى معاليكم ما يلي:

إشارةً إلى ما تتضمنه بعض التصريحات الصادرة عن الأمم المتحدة، والإحاطات التي يقدمها ممثلو الأمانة العامة إلى مجلس الأمن، من ادعاءات حول استهداف الجيش العربي السوري وحلفائه للمشافي والمراكز الصحية في محافظة إدلب، تجدد حكومة الجمهورية العربية السورية التأكيد على عدم صحة تلك الادعاءات، وعلى أن الجهود التي تبذلها الحكومة السورية وحلفاؤها لمكافحة الإرهاب إنما تأتي لحماية المدنيين السوريين والممتلكات العامة والخاصة والمكتسبات التنموية للشعب السوري من آفة الإرهاب الذي تدعمه حكومات دول معروفة أعضاء، للأسف، في الأمم المتحدة.

وتبين حكومة الجمهورية العربية السورية أن المشافي والمراكز الصحية الموجودة في محافظة إدلب، والتالية أسماؤها، قد أصبحت خارج الخدمة بعد سيطرة المجموعات الإرهابية، وفي مقدمتها تنظيم ''جبهة النصرة'' الذراع العسكري للقاعدة في سوريا، عليها، ولم تعد تؤدي الهدف المناط بها، ولا يمكن اعتبارها مشافٍ أو مراكز صحية أو حتى ''أعيان مدنية'' بموجب القانون الدولي الإنساني بعد أن حولتها المجموعات الإرهابية المسلحة إلى مقراتٍ عسكرية لها وسجون ومخازن أسلحة وورش لتصنيع الأسلحة والمتفجرات ومحاكم شرعية ومنصات لإطلاق القذائف والصواريخ على الأحياء السكنية والمناطق الآمنة:

١ - مشفى إدلب الوطني، أصبح خارج الخدمة اعتباراً من شهر آذار/مارس ٢٠١٥ وحتى تاريخه.

٢ - مشفى ابن سينا، أصبح خارج الخدمة اعتباراً من شهر آذار/مارس ٢٠١٥ وحتى تاريخه.

٣ - مشفى معرة النعمان، أصبح خارج الخدمة اعتباراً من شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ وحتى تاريخه.

٤ - مشفى جسر الشغور الوطني، أصبح خارج الخدمة اعتباراً من شهر نيسان/أبريل ٢٠١٥ وحتى تاريخه.

٥ - مركز العيادات الشاملة، أصبح خارج الخدمة اعتباراً من شهر آذار/مارس ٢٠١٥ وحتى تاريخه.

٦ - خرج عن الخدمة ١١٤ مركزا صحيا آخر بأوقات مختلفة تبعاً لسيطرة المجموعات الإرهابية عليها.

٧ - أصبحت منظومة الإسعاف السريع بكاملها، ٣٣ سيارة إسعاف، خارج الخدمة بعد سرقتها من قبل الإرهابيين واستخدامها كسيارات مفخخة أو في عملياتها الإرهابية ضد الجيش والمدنيين.

٨ - أصبحت كافة المنشآت الصحية في محافظة إدلب خارج الخدمة بعد سيطرة المجموعات الإرهابية عليها وتخريبها وسرقة معداتها.

بالمقابل، تواصل المجموعات الإرهابية المسلحة ممارساتها الإجرامية، بما فيها استهداف المشافي والمراكز الصحية في المناطق الآمنة بالصواريخ وقذائف الهاون، وهو ما شهدناه مؤخراً في مدن مصياف والسقيلبية ومحردة. كما تقوم المجموعات الإرهابية باحتجاز المدنيين الموجودين في مناطق سيطرتها، ومنهم المرضى الذين يحتاجون إلى علاج، وتتخذ منهم دروعاً بشرية ووسيلة ضغط وابتزاز واستغلال أمام وسائل الإعلام، وتحول دون وصولهم إلى المناطق الآمنة لتلقي العلاج.

تُجدد حكومة الجمهورية العربية السورية مطالبة مجلس الأمن بضمان الالتزام التام بقراراته المتعلقة بمكافحة الإرهاب، واتخاذ الإجراءات الحازمة لردع حكومات الدول المعروفة الداعمة للإرهاب الذي يستهدف الجمهورية العربية السورية ومساءلتها عن أفعالها.

آمل تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار **الجعفري**
السفير
المندوب الدائم